Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويدفـــــع جباههـــم بالتهكـــم
ويطفى عيونهـــم المضيئة
الزمـــان الذى يمضى يمضى يمضى
بحبله يعقـــد العقـــد

يحلو لى أحيانًا – ومن باب الطرافة أيضًا – أن أقترب من كتاب هزنى فى صباى . يا لله ! ، ما أبعد الفرق وكأننى أمام كتابين مختلفين تمام الاختلاف ، مع أن الحروف هى هى والمؤلف هو هو !

إن لقائى الأول كان يصاحبه جيشان هادر ، وكأننى هذا الفتى المسكين فى عبرات المنفلوطى ، والذى كان يسكن الأدوار العليا بعيدًا عن الناس ، يعانى الحب والخيبة والداء ، وكأن جمل المنفلوطى التى يرسلها له سلوى وعزاء ، موجهة لى شخصيًا .

ولكن ... ما لكل هذا يتغير الآن ؟ ومالى حين أمسك بهذا الكتاب أمسكه بأصابع فاترة وبعواطف باردة ، لا تحول الحروف إلى عالم يضج بالحركة .. فما لفتى المنفلوطى المسكين يتحول إلى كومة عظام يستحق الرثاء ؟ وما للشاعر سيرانودى برجراك يرغى فى الليل البهيم تحت شرفة الحبيبة ؟ أما يخشى من البرد أن يقرى عظامه ، أو من رجال الشرطة أن يقودوه إلى القسم !

إن الشعراء – كفاوست – يضحون بكل شىء من أجل اللحظة الأولى ، لحظة النقاء والصدق والإخلاص .. يقول صلاح عبد الصبور :